موقع الشيخ التركماني
https://www.turkmani.com

مقال: شعر ابن حزم الأندلسي (القسم الرابع)

المصدر: مجلة المورد

بقلم: ابن حزم الاندلسي

جمع وتحقيق: عبد العزيز إبراهيم

رقم العدد: 4

تاريخ الإصدار: 1 أكتوبر 1999

إعداد: موقع الشيخ عبد الحق التركماني

https://www.turkmani.com

شعر ابن حزم الأندلسي

القسم الرابع

جمع وتحقيق
عبد العزيز ابراهيم

قال ابن حزم في باب (البين) ؛ وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

ـ (١٢٧) ـ

(بسيط)

١ ـ وأستلذُّ بلائي فيك يا أملي
ولستُ عنك مدى الأيام أنصرف

٢ ـ إن قيلَ لي تسلَّ عن مودّته
فما جوابي إلا اللّامُ والألفُ

التخريج / الطوق / ٢٦
ويُنظر الرسائل ١ / ١٠١ ، والقاسمي / ٥٦
قال ابن حزم في باب (الكلام في ماهيّة الحبّ) ؛ أقول من كلمة طويلة

ـ (١٢٨) ـ

(وافر)

١ ـ أغار عليكِ من إدراكِ طرفي
وأشفقُ أن يُذيبكِ لمسُ كفي

٢ ـ فأمتنعُ اللقاء حذار هذا
وأعتمدُ التلاقي حين أغفي

٣ ـ فروحي انْ أنم بك نو انفرادٍ
من الاعضاء مُستترٌ ومخفي

٤ ـ وروحُ الروحِ ألطف فيك وقعاً
من الجسمِ المواصل الذ ضغف

التخريج / الطوق / ١٣٢
وتنظر الرسائل ١ / ٢٣٤ ، والقاسمي / ١٨٩
قالها ابن حزم في باب (القنوع)

ـ (١٢٩) ـ

(سريع)

١ ـ لمّا مُذتُ القربَ من سيِّدي
ولجَّ في هجري ولم يُنصفِ

٢ ـ صِرتُ بابصاري أثوابَهُ
أو بعدى ما قد مسَّهُ أكتفي

٣ ـ كذلك يعقوبُ نبيِّ الهُدى
إذ شفَّهُ الحزنُ على يوسفِ

٤ ـ شمَّ قميصاً جاء من عندهِ
وكان مكفوفاً فمنهُ شُفِي

التخريج / الطوق / ١٣٠
وينظر الرسائل ١ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، والقاسمي / ١٨٧ قالها ابن حزم في باب (القنوع)

—(١٣٠)—

(هزج)

١ ــ ويا مَنْ لا مني في حُبّ مَنْ لم يرهُ طرْفي
٢ ــ لقد أفرطْتَ في وصفك لي في الحبّ بالضعْفِ
٣ ــ فقُلْ : هل تُعرفُ الجنّةُ يوماً بسوى الوصفِ

التخريج / الطوق / ٣٨
ـــــــ ويُنظر الرسائل ١ / ١١٨ ، والقاسمي / ٧١
قال ابن حزم في باب (من أحبّ بالوصف) : وفي ذلك أقول شعراً ، منه :

—(١٣١)—

(طويل)

١ ــ يُبكّي لميتٍ ماتَ وهو مُكرّمٌ
وللحيُّ أولى بالدموع الذّوارفِ
٢ ــ فيا عجباً من آسفٍ لامرىءٍ ثوى
وَما هو للمقتولِ ظُلماً بآسفِ

التخريج / الطوق / ١٤٧
ـــــــ ويُنظر الرسائل ١ / ٢٥٢ ، والقاسمي / ٢٠٨
قال ابن حزم في باب (السلْو) : فقلت قطعة منها :

—(١٣٢)—

(سريع)

١ ــ صبّانِ هيمانان في واحدٍ
كلاهُما عن خدْنهِ مُنحرفْ
٢ ــ كالكلبِ في الآريّ لا يعتلفْ
ولا يُخلّي العَيْرَ أنْ يعتلفْ

التخريج / الطوق / ٨٢
ـــــــ ويُنظر الرسائل ١ / ١٦٩ ، والقاسمي / ١٢٥
البيت (١) الخِدْن : الصديق . ينظر الصحاح (خدن) ٥ / ٢١٠٧
البيت (٢) : (الغير) بدلاً من (العير) في الرسائل
الآريّ : قال ابن السكيت : إنما الآريّ مَخبس الدابة
ينظر لسان العرب (أري) ١ / ٥٣
نقل الطاهر مكي في هامش ص ٨٢ من الطوق مثلاً في اللغة الاسبانية « ككلب الجنان ، لا ياكل ، ولا يدع سيده ياكل » وهو أثر أندلسي أشار اليه ابن حزم في البيت الثاني .

—(١٣٣)—

(منسرح)

١ ــ صار حياةً وكان سُهْم ردى
وكان سمّاً فصار دِرياقا

التخريج / الطوق / ٨١
ـــــــ وينظر الرسائل ١ / ١٦٨ ، والقاسمي / ١٢٤
البيت (١) : (ترياقا) بدلاً من (درياقا) في القاسمي . وضمت الدال في الرسائل والصحيح كسرها . ينظر الصحاح (درق) ٤ / ١٤٧٣
قال ابن حزم في باب (الرقيب) : وأقول قطعة منها :

—(١٣٤)—

(طويل)

١ ــ أراقكَ حسنٌ غيبهُ لك تاريق
وتبريدُ وَصْل سرُّه فيك تحريقُ
٢ ــ وَقربُ مزار يقتضي لك فرقةً
وشيكاً ولولا القربُ لم يكُ تفريقُ
٣ ــ ولذّةُ طعْمٍ مُعقبٍ لك علقماً
وصاباً وفُسْحٌ في تضاعيفه ضيقُ

التخريج / الطوق / ١٨٩
ـــــــ وينظر الرسائل ١ / ٣٠٠ ، والقاسمي / ٢٥٥
قال ابن حزم في باب (فضل التعفف) : فسنحت لي أبيات ... ومن الابيات :

—(١٣٥)—

(طويل)

١ ــ أبنْ وجهَ قولِ الحقّ في نَفْسِ سامعٍ
ودعهُ فنورُ الحق يسري ويُشرقُ
٢ ــ سيؤنسه رفقاً فينسى نفاره
كما نسي القيد الموثق مُطلقُ

التخريج / جذوة المقتبس ٢ / ٤٩٢ ، الذخيرة ق ١ / ١ / ١٧٤ ، بغية الملتمس / ٣٠٥ ، الإحاطة ٤ / ١١٥ ، معجم الادباء ١٢ / ٢٥٧
البيت (١) : (قول وجه) بدلاً من (وجه قول) في الذخيرة والمعجم .
قال الحميدي في الجذوة : وأنشدني لنفسه وأنا سائله : ونقل ابن بسام في الذخيرة عن الحميدي قوله : وقلت له يوماً : قال أبو نواس :

عزّضْ للذي تحبُّ بحبِ
ثمّ دَغْهُ بروضهِ ابليس

فقلْ أنت في طريق التحليق فقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

—(١٣٦)—

(طويل)

١ ــ فلو كانت الدنيا دُونيكَ لجّةً
وفي الجو صعقٌ دائم وحريقُ

٢ ــ لسَهّلَ وُدّي فيك نحوك مَسلكاً
ولم يتعذّرْ لي اليك طريقُ

التخريج / نفح الطيب ٢ / ٨٣

—(١٣٧)—

(طويل)

١ ــ أبا عامرٍ ناديتُ خِلّاً مُصافياً
يُفدّيك من نُعم الخطوب الطّوارق

٢ ــ وألمت قلباً مخلصاً لك مُمحضاً
بودّك مَوصولَ القُرى والعلائق

٣ ــ شدائد يَجلوها الإله بلطفهِ
فلا تأس إنّ الدّهر جمّ المضايق

٤ ــ فمعقبُ سوء الحالِ حسنى وفرحةٌ
وتالي رخاء العيش احدى البوائق

٥ ــ ورُبّ أسيرٍ في يد الهول مُطلقٍ
ومُنطلق والدهر أسوق سائق

٦ ــ سفينة نوح لم تضقْ بحلولها
وضاق بهم رحبُ الملا والشّمالق

٧ ــ فإنْ تَنْجُ قلت الحمدُ لله مُخلصاً
فمن أعظم النُعمى بقاء المضايق

٨ ــ وإن تكنْ الإخرى فاقربْ بلاحقٍ
تأخر منا من تقدّم سابق

٩ ــ فقُربك لي أنسٌ ويُمدك مُوحشي
ولقياك مسلاتي وفقدُك شائقي

التخريج / / جذوة المقتبس ١ / ٢١٠ ، الذخيرة ق ١ / ١ / ٣٣٠

(الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧)
البيت (٢) : (والفيت) بدلاً من (ألمت) في الذخيرة
ـ (٦) : (الفلا) ـ ـ (الملا) ، (المتضايق) بدلاً من (والشمالق) في الذخيرة

ذكر الحميدي في الجذوة ، اخبرني ابو محمد علي بن احمد ، قال : كتب الي ابو عامر بن شهيد في علته بهذه الابيات : (منها)

كأني وقد حان ارتحالي لم أفز
قديماً من الدنيا بلمحة بارقِ

فمن مُبلغٌ عنّي ابن حزم وكان لي
يداً في مُلماتي وعند مُضايقي

عليك سلام الله اني مُفارقٌ
وحسبك زاداً من حبيب مفارق

فلا تنسَ تأتيني إذا فقدتني
وتذكار أيّامي وفضل خلائقي

فاجابه ابو محمد : الابيات
ـ ينظر جذوة المقتبس ١ / ٢٠٩ ــ ٢١٠ ، ونفح الطيب ٣ / ٣٦٢ ، والذخيرة ق ١ / ١ / ٣٢٩ ، ومطمح الانفس / المورد مج ١٠ / ٣ ــ ٤ ص ١٦٨ . وقصيدة ابن حزم من القصائد التي عارض بها الشعراء .

—(١٣٨)—

(طويل)

١ ــ ولمّا رأيتُ الشيب حلّ مفارقي
نذيراً بترحال الشباب المفارق

٢ ــ رجعتُ الى نفسي فقلتُ لها انظري
الى ما أتى ، هذا ابتداء الحقائق

٣ ــ دعي دعواتِ اللّهو قد فاتَ وقتها
كما قد أفات الليلَ نورُ المشارق

٤ ــ دعي منزل اللذّاتِ ينزلُ أهله
وجِدّي لما تُدعى إليه وسابقي

التخريج / نفح الطيب ٣ / ٦٧

—(١٣٩)—

(بسيط)

١ ــ أمّا الغلامُ فقد حانتْ فضيحتُه
وإنّه كان مستوراً فقد هُتكا

٢ ــ ما زالَ يضحكُ من أهل الهوى عجباً
فالآنَ كلُّ جهولٍ منه قد ضحكا

٣ ــ اليك لا تلحُ صبّاً هائماً كلفاً
يرى التهتك في دين الهوى نُسكا

٤ ــ قد كان دهراً يُعاني النسكَ مجتهداً
يُعدُّ في نُسكه كلُّ امرىء مُسكا

٥ ــ ذو مَخْبَرٍ وكتاب لا يفارقه
نحو المحدّث يسعى حيثُ ما سلكا

٦ ــ فاعتاضَ من شعر أقلام بنان فتىً
كأنّهُ من لُجين صيغ أو سُبكا

٧ ــ يالائمي سفهاً في ذاك قلّ فلم
تشهد جبيبين يوم الملتقى اشتبكا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨ ــ دعني وورْدي في الآبـــار أطلبُـــه
إليـــك عني كـــذا لا أبتغي البـــركـــا
٩ ــ إذا تعفّفتَ عفّ الحب عنـــك وإنْ
تـــركت يـــومـــاً فـــإنّ الحبّ قـــد تـــركـــا
١٠ ــ ولا تحـــلُّ من الهجـــران مُنعقـــداً
إلّا إذا مـــا حللْتَ الآزّ والتككـــا
١١ ــ ولا تُصحّـــحُ للسلطـــانِ مملكـــةً
أو تـــدخـــلُ البـــردُ عن انفـــابِهِ السِكَكـا
١٢ ــ ولا بغـــيرِ كثـــيرِ المسـحِ يـــذهبُ مـا
يعلـــو الحـــديـــدَ من الاصـــداء ان سُبكـا

التخريج / الطوق (طـ ٢) / ١٦٩
ـــــــ وينظر الرسائل ١ / ٢٧٧ ، القاسمي / ٢٣٣ (ما عدا الرابع)
البيت (٤) : في الطوق طـ ١ (نُسكا) بدلاً من (مُسُكا)
قال ابن حزم في باب (قبح المعصية) : ولي كلمتان قلتهما معرضاً .. برجل من أصحابنا .. ومن احدى الكلمتين :

ـ (١٤٠) ـ
(طويل)

١ ــ أتاني وماءُ المُـــزْن في الجوِّ يُسفكُ
كمحضِ لجـــين إذْ يمـــدُّ ويُشبـــكُ
٢ ــ هِلالُ الدياجي انحطَّ من جوِّ أفقه
فقُـــلْ في محب نـــالَ مـــا ليس يُـــدرَكُ
٣ ــ وكـــان الذي إنْ كنتَ لي عنه سائلاً
فمـــا لي جـــوابٌ غـــيرَ أنيَ أضحـــكُ
٤ ــ لفـــرط سروري خلتني عنـــه نـــائمـــاً
فيـــا عجبـــاً من مُـــوقنٍ يتشكـــكُ

التخريج / الطوق / ١٧٢
ـــــــ وينظر / الرسائل ١ / ٢٨٢ ، القاسمي / ٢٣٧
قالها ابن حزم في باب (قبح المعصية)

ـ (١٤١) ـ
(مجزوء الوافر)

١ ــ دمـــــــوعُ الصبِّ شفـــــــك
وستـــــــرُ الصبِّ ينهتـــــــكُ
٢ ــ كـــــــان القلبَ إذ يبـــــــدو
قطـــــاةٌ ضَمُّهـــــا شـــــركُ
٣ ــ فيـــا أصحـــابَنـــا قـــولـــوا
فـــإنَّ الـــرأيَ مشتـــركُ
٤ ــ الى كم ذا أكـــاتمـــهُ
ومـــالي عنـــه مُتَّـــركُ

لتخريج / الطوق / ٦١
ـــــــ وينظر الرسائل ١ / ١٤٦ ، والقاسمي / ١٠١
قالها ابن حزم في باب (طي السر)

ـ (١٤٢) ـ
(طويل)

١ ــ أقـــولُ لنفسي مـا مبينٌ كحـالـكِ
« ومـــا النـاسُ إلّا هـالـكٌ وابن هـالـكِ »
٢ ــ ضَنِ النفسَ عمّا عابَهـا وارفضِ الهوى
فـــإنَّ الهـــوى مفتـــاحُ بـــابِ المهـــالـــكِ
٣ ــ رأيتُ الهوى سهلَ المبادي لذيـــذهـا
وعُقبـــاهُ مُـــرُّ الطعمِ ضنـــكُ المســـالـــكِ
٤ ــ فمـــا لـذةُ الإنســانِ والموتُ بعـــدهـا
ولـو عـاش ضعفي عمـــر نوح بن لامـكِ
٥ ــ فـــلا تتبـــعْ داراً قليـــلاً لبـــاثُّهـا
فقـــد أنـــذرتهـا بـــالفنـــاء المـــواثـــكِ
٦ ــ ومـــا تـــركهـــا الّا اذا هي أمكنتْ
وكم تـــارِكٍ إضمـــارُهُ غـــيرُ تـــارِكِ
٧ ــ فمـــا تـــاركُ الامـــالِ عُجبـــاً جـــؤاذرا
كتـــاركهـــا ذاتِ الضروع الحـــواشـــكِ
٨ ــ ومـا قـابـلُ الامـرَ الـــذي كـان راغبـاً
بشهـــوةِ مُشتـــاقٍ وعقـــلِ مبـــاركِ
٩ ــ لاجـــدى عباد الله بـــالفوز عنـــدهُ
لـــدى جنـــةِ الفـــردوس فـــوق الأرائـــكِ
١٠ ــ ومن عـرف الأمـرَ الـذي هـو طـالبٌ
رأى سبيـــاً مـــا في يـــدي كـــلُّ مـــالـــكِ
١١ ــ ومن عـــرف الـرحمنَ لم يعص أمـرَهُ
ولـــو أنـــهُ يعطى جميـــعَ المعـــالـــكِ
١٢ ــ سبيـلُ التقى والنسك خيرُ المسالكِ
وســـالكهـــا مُستبصرٌ خـــيرُ ســـالـــكِ
١٣ ــ فما فقد التنغيص من عـاج دُونهـا
ولا طـاب عيش لامـرىء غـير مـاسـكِ
١٤ ــ وطوبى لاقـــوام يـؤمـون نحـوهـا
بخفّـــةِ أرواح ولـــينِ عـــرائـــكِ
١٥ ــ لقـــد فقدوا غـلَّ النفوس وفضّلوا
بعـــزِّ ســـلاطـــين وأمْنِ صعـــالـــكِ
١٦ ــ فعاشوا كما شاءوا وماتوا كما اشتهوا
وفـــازوا بـــدارِ الخلـــدِ رحب المبـــاركِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٧ ــ غضّوا طاعة الاجساد في كلّ لذّة
ببنور محلّ ظلمة الغيّ هاتك
١٨ ــ فلولا اعتدادُ الجسم أيقنت أنهمْ
يعيشون عيشاً مثل عيش الملائك
١٩ ــ فيا ربّ قدمهم وزد في صلاحهمْ
وصلّ عليهم حيثُ حلّوا وباركِ
٢٠ ــ ويا نفسُ جِدّي لا تملّي وشمّري
لنيل سرور الدهر فيما هنالك
٢١ ــ وأنتِ متى دمّرتِ سعيك في الهوى
علمتِ بأنّ الحقّ ليس كذلك
٢٢ ــ فقد بيّن الله الشريعة للورى
بآيين من زُهر النجوم الشوابك
٢٣ ــ فيا نفسُ جدّي في خلاصكِ وانفذي
نفاذَ السيوف المرهفات البواتك
٢٤ ــ فلو أعمل الناسُ التفكّرَ في الذي
له خلقوا ما كان حيٌّ بضاحك

التخريج / الطوق / ٢ / ١٨٢ ــ ١٨٣
ــــــ ويُنظر الرسائل ١ / ٢٩٣ ــ ٢٩٤ ، والقاسمي / ٢٤٧ ــ ٢٤٨
البيت (١) : عجز البيت تضمين لقول ابي نُواس

وما الناسُ الا هالكٌ وابن هالك
ونو نَسَبٍ في الهالكين عريقُ

ويروى صدر البيت : الا كلّ حيّ هالك وابن هالك
ــ يُنظر ديوان ابي نُواس (برواية الصولي) / ٩٨٣
البيت (٧) : (عجباً جاذراً) بدلاً من (عُجباً جؤاذرا) في الرسائل .
البيت (٩) : (لاحرى) بدلاً من (لاجدى) في الرسائل .
البيت (١٠) : (سفها) بدلاً من (سبباً) .
البيت (١٣) : (ناسك) بدلاً من (ماسك) وفي القاسمي (سالك)
البيت (١٧) : مُجِلّ) بدلاً من (مُحلّ)
البيت (١٨) : (اعتداد) في الرسائل (اغتداد) الطوق ط ١ .
قالها ابن حزم في النهي عن اتباع الهوى في باب (قبح المعصية)

ــ (١٤٣) ــ
(بسيط)

١ ــ لا تشمتنْ حاسدي انْ نكبةً عرضتْ
فالدّهرُ ليس على حالٍ بمُتّرك
٢ ــ ذو الفضل كالتِّبر طوراً تحت ميقعة
وتارةً في ذرى تاج على ملك

التخريج / جذوة المقتبس ٢ / ٤٩٢ ، الذخيرة ق ١ / ١ / ١٧٤ ،
ــــــ رايات المبرزين / ٦٩ ، المعجب / ٤٨ ، شرح مقامات الحريري (ط ابو الفضل) ٥ / ٢٢٦ ، مطمح الانفس / ٢٨٢ ، نفح الطيب ٢ / ٨٢ ، معجم الادباء ١٢ / ٢٤٥
ــــــ ويُنظر مطمح الانفس (ط. هدى) المورد مج ١٠ / ج / ٣ ــ ٤ ص ٣٥٧ .
البيت (١) : (يَشمتَنْ) بدلاً من (تشمتَنْ) في الذخيرة والمعجب وشرح مقامات الحريري والمطمح والنفح .
البيت (٢) : (الحرّ) بدلاً من (ذو الفضل) في الرايات وفي شرح المقامات (فالحرّ) .
« (يُلقى) بدلاً من (طوراً) في الرايات وشرح المقامات والنفح .
« (ميقعة) بدلاً من (ميقعة) = = ومعجم الادباء والذخيرة . وفي النفح (متربة) وفي الشرح (منقعة) . وقرأ الشطر الثاني في الرايات والشرح والنفح : (طور وطوراً يرى تاجاً على ملك) . وفي المطمح . (وتارة قديرى تاجاً) . والميقعة : المطرقة . ينظر تاج العروس (وقع) ٢٢ / ٣٥٤
قال الحميدي في الجذوة : وانشدني لنفسه .

ــ (١٤٤) ــ
(طويل)

١ ــ دنا أملي حتى مددتُ لأخذهِ
يداً فانثنى نحو المجرّة راحلا
٢ ــ فاصبحتُ لا أرجو وقد كنتُ موقناً
وأضحى مع الشعري وقد كان حاصلا
٣ ــ وقد كنتُ محسوداً فاصبحت حاسداً
وقد كنت مأمولاً فاصبحت آملا
٤ ــ كذا الدهرُ في كرّاتهِ وانتقالهِ
فلا يأمنَنْ الدهرَ منْ كان عاقلا

التخريج / الطوق / ١٠٦ ــ ١٠٧
ــــــ ويُنظر الرسائل ١ / ٢٠١ ، والقاسمي / ١٥٧
قالها ابن حزم في باب (الهجر)

ــ (١٤٥) ــ
(مُخلّع البسيط)

١ ــ من ظنّ يبغي فروعَ علمٍ
بدءاً ولمّ يدرِ منه أصلا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢ ــ فكلّما ازداد فيه سعياً
زادَ لعمري بذاك جهلا

التخريج / الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ / ١ / ١٧١

ــ (١٤٦) ــ

(وافر)

١ ــ يقولُ لي الطبيبُ بغير علمٍ
تداوَ فانتَ يا هذا عليلُ
٢ ــ وداني ليس يدريه لسواني
وربُّ قادرٍ ملكٌ جليلُ
٣ ــ أأكتمهُ ويكشفهُ شهيقٌ
يُلازمني وإطراقٌ طويلُ
٤ ــ ووجهٌ شاهداتُ الحزن فيه
وجسمٌ كالخيالِ ضنىً نحيلُ
٥ ــ وأثبتُ ما يكون الامرُ يوماً
بلا شك إذا صحّ الدليلُ
٦ ــ فقلتُ له أبِنْ عنّي قليلاً
فلا والله تعرفُ ما تقولُ
٧ ــ فقال أرى نُحولاً زادَ جداً
وعلتك التي تشكو ذُبولُ
٨ ــ فقلتُ له الذبولُ تملُّ منه الـ
ـجوارحُ وهي خُمْصٌ تستحيلُ
٩ ــ وما أشكو لعمرُ الله حمّى
وإنّ الحرَّ في جسمي قليلُ
١٠ ــ فقال أرى التفاتاً وارتقاباً
وأفكاراً وصمتاً لا يزولُ
١١ ــ وأحسبُ أنها السوداء فانظرْ
لنفسكَ انّها عرضٌ ثقيلُ
١٢ ــ فقلتُ له كلامك ذا محالٌ
فما للدمع من عيني يسيلُ
١٣ ــ فطرق باهتاً مما رآه
ألا في مثل ذا بُهت النبيلُ
١٤ ــ فقلتُ له دوائي منه دائي
ألا في مثل ذا ضلّتْ عقولُ
١٥ ــ وشاهدُ ما أقولُ يرى عياناً
فُروعُ النبتِ انْ عُكستْ أصولُ
١٦ ــ وترياقُ الافاعي ليس شيء
سواهُ ببرءِ ما لدغتْ كفيلُ

التخريج / الطوق / ١٣٧
ــــ ويُنظر الرسائل ١ / ٢٤٠ ــ ٢٤١ ، والقاسمي / ١٩٦ ــ ١٩٧

البيت (٩) : (لعمرو الله) بدلاً من (لعمْر الله) في الرسائل
= (١١) : السوداء : مرض في البطن . يُنظر لسان العرب (سود) ٢ / ٢٣٥
قالها ابن حزم في باب (الضنى) .

ــ (١٤٧) ــ

(طويل)

١ ــ وذي غَدَلٍ فيمن سباني حُسنه
يُطيلُ ملامي في الهوى ويقولُ
٢ ــ أمنْ أجل وجه لاخ لم تر غيرهُ
ولم تدرِ كيف الجسمُ أنتَ عليلُ
٣ ــ فقلتُ له أسرفتَ في اللوم فاتئدْ
فعندي ردٌ لو أشا طويلُ
٤ ــ ألم تر أنني ظاهريّ ، وانني
على ما أرى حتى يقومَ دليلُ

التخريج / / نفح الطيب ٢ / ٨٢ ، المغرب ١ / ٣٥٦ ، الذخيرة ق ١ / ١ / ١٧٥ ، مطمح الانفس (طـ . شوابكة) / ٢٨١ ، الاحاطة ٤ / ١١٤ ــ ١١٥ ، مرآة الجنان ٣ / ٨٠ ، وفيات الاعيان ٣ / ٣٢٧ ، شرح مقامات الحريري (طـ . ابو الفضل) ١ / ٤١٣ ــ ٤١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٠ ، معجم الادباء ١٢ / ٢٤٣ ــ ٢٤٤ .
ــــ ويُنظر شرح مقامات الحريري (طـ . الخفاجي) ١ / ١٩٩ ، ومطمح الانفس (طـ . هدى) المورد مج ١٠ / ع ٣ ــ ٤ / ص ٣٥٥ ــ ٣٥٦

البيت (٢) : (اني حسن) بدلاً من (أمن أجل) في الذخيرة ومعجم الادباء والشذرات والوفيات والمرآة والاحاطة . وفي المطمح (أمن . حسن)
(غيبه) بدلاً من (غيره) في الذخيرة والمطمح (طـ . هدى) (قتيل) (عليل) و الاحاطة والمرآة والوفيات وشرح المقامات والشذرات والمعجم .
(٣) : (ظالما) بدلاً من (فاتئد) في الذخيرة والمطمح والإحاطة والمرآة والوفيات والشذرات . وفي شرح المقامات (ظاهراً)
= (٤) : (بدا) بدلاً من (أرى) في الذخيرة والمطمح والإحاطة والمرآة والوفيات وشرح المقامات والشذرات ومعجم الادباء .
● ــ ذكر ابن بشام في الذخيرة : وانشدت له ايضاً فيما كان يعتقده من المذهب الظاهري من جملة أبيات يقول فيها :
ونقل د . احسان عباس في هامشه على تحقيق الوفيات ما نصه عن حاشية مخطوطة احمد الثالث ــ نسخه س ــ : (ليست هذه الابيات لابي محمد رحمه الله بل لرجل من ذريته) . وهذا القول يخالف

ما جاء به صاحب النفح والذخيرة والمطمح والاحاطة وغيرهم الذين أكدوا نسبة النص له وقوله (اني ظاهري) .

—(١٤٨)—

(طويل)

١ ــ فإن تنأ عنيْ بالوصال فإنني
سأرضى بلحظ العين انْ لم يكن وصلْ
٢ ــ فحسبي أن القاك اليوم مرّةً
وما كنتُ أرضى ضعفَ ذا منك لي قبلْ
٣ ــ كذا همةُ الوالي تكونُ رفيعةً
ويرضى خلاصُ النفس انْ وقع العزل

التخريج / الطوق / ١٢٩
ـــــ وتنظر الرسائل ١ / ٢٣٠ ، والقاسمي / ١٨٥ ــ ١٨٦
قالها إبن حزم في باب (القنوع)

—(١٤٩)—

(طويل)

١ ــ رأيتك في نومي كأنّك راحلٌ
وثُمنا الى التوديع والدمعُ هاملُ
٢ ــ وزال الكرى عنيْ وأنت معانقي
وغمّي إذا عاينتُ ذلك زائلُ
٣ ــ فجدْتُ تعنيقاً وضمّاً كأنني
عليك من اليمين المفرّق واجلُ

التخريج / الطوق / ١٣٢ ــ ١٣٣
ـــــ وينظر الرسائل ١ / ٢٣٥ ، والقاسمي / ١٩٠
قال ابن حزم في باب (القنوع) : وفي ذلك أقول قطعة منها :

—(١٥٠)—

(وافر)

١ ــ يقولُ أخي شجاكَ رحيلُ جسمٍ
وروحك ماله عنا رحيلُ
٢ ــ فقلتُ له المعايينُ مُطمئنٌ
لهذا طلب المعاينه الخليلُ

التخريج / الجذوة ٢ / ٤٩٣ ، الذخيرة ق ١ / ١ / ١٧٤ ، بغية
ـــــ الملتمس / ٣٠٥ ، الاحاطة ٤ / ١١٥ ، وفيات الاعيان
٣ / ٣٢٧ ، معجم الادباء ١٢ / ٢٥٦ .

البيت (١) : (روحان) بدلاً من (روحك) في البغية

—(١٥١)—

(بسيط)

١ ــ أحبُّ شيءٍ اليَّ اللومُ والعذلُ
كيْ أسمعَ اسم الذي ذكراهُ لي أملُ
٢ ــ كأنني شاربٌ بالعذلِ صافيةً
وباسم مولاي بعد الشربِ أنتقلُ

التخريج : الطوق ٧٦ ، وينظر : الرسائل ١ / ١٦٢ ، القاسمي
١١٧ .
قال إبن حزم في باب (العاذل) : وفي ذلك أقول أبياتاً منها :

—(١٥٢)—

(وافر)

١ ــ قليلٌ وفاء منْ يهوى يجلُّ
وعظمُ وفاء منْ يهوى يقلُّ
٢ ــ فنادرة الجبانِ أجلُّ مما
يجيء به الشجاعُ المستقلُ

التخريج / الطوق / ١١٥
ـــــ وينظر الرسائل ١ / ٢١٣ ، والقاسمي / ١٦٨ ــ ١٦٩
قالهما إبن حزم في باب (الغدر)

—(١٥٣)—

(سريع)

١ ــ ومن أعاجيب الزمان التي
طفقت على السامع والقائلِ
٢ ــ رغبةُ مركوبٍ الى راكبٍ
وذلةُ المسؤول للسائلِ
٣ ــ وطولُ ماسورٍ الى آسرٍ
وصولةُ المقتولِ للقاتلِ
٤ ــ ما ان سمعنا في الورى قبلها
خضوع مامول الى آملِ
٥ ــ هل ها هنا وجهٌ تراه سوى
تواضعِ المفعولِ للفاعلِ

التخريج / الطوق / ٩٤ ــ ٩٥
ـــــ وينظر الرسائل ١ / ١٨٦ ــ ١٨٧ ، والقاسمي / ١٤١
قالها ابن حزم في باب (الوصل)

—(١٥٤)—

(سريع)

١ ــ إذا مزجت الحقَّ بالباطلِ
جوزت ما شئت على الغافلِ
٢ ــ وفيهما فرقٌ صحيح له
علامةٌ تبدو الى العاقلِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ ـ كالتبر إن تمزج به فضة
جازت على كل فتى جاهل
٤ ـ وإن تصادف صائغاً ماهراً
ميز بين المحض والحائل

التخريج / الطوق / ٩٤
ـــــ وينظر الرسائل ١ / ١٨٦ ، والقاسمي / ١٤١
البيت (٤) : (الخائل) بدلاً من (الحائل) في الرسائل
● اجد أن هناك صلة بين القطعة (١٥٢) وهذه ، وأزعم انهما في الاصل قصيدة واحدة لكونهما من بحر واحد وذكرة واحدة . قالها ابن حزم في باب (الوصل) .

(١٥٥)
(وافر)

١ ـ ألا للّه ذهرٌ كنتُ فيه
أعزُّ عليّ من روحي وأهلي
٢ ـ فما برحت يد الهجران حتى
طواك بنانُها طيّ السجلّ
٣ ـ سقاني الصبر هجركم كما قد
سقاني الحُبّ وصلكمُ بسجل
٤ ـ وجدتُ الوصلَ أصل الوجد حقاً
وطول الهجر أصلاً للتسلّي

التخريج / الطوق / ١٤٤
وينظر الرسائل ١ /٢٤٨ ، والقاسمي / ٢٠٤ قال ابن حزم في باب (السلو) : وأقول قطعة ، ثلاثة أبيات قلتها وانا نائم ، واستيقظت فاضفت اليها البيت الرابع .

(١٥٦)
(متقارب)

١ ـ إذا كانَ ما قُلْتُه صادقاً
وكنتُ تَحرّيت جهد المقلّ
٢ ـ وكان ضجيعُك طاوي الحشا
أعازَ المهاة إحمرار المقلّ
٣ ـ قريبَ الرضى ولَه غُنّةٌ
تُميتُ الهمومَ وتحيي الجذلْ
٤ ـ فعني أخُذْ أشهب عن مالك
عن ابن شهاب عن الغير قُلْ
٥ ـ بتَرك الخلاف على جمعهم
على أنّ ذلك حلّ وبل

التخريج / نفح الطيب ٤ /١٦٠
قال المقرّي في الطيب : كتب بعض الادباء الى ابن حزم الاندلسي يقول

سألتُ الوزيرَ الفقيه الاجل
سؤالَ مُدِلّ على مَنْ سال

فاجابه ابن حزم بقوله : الابيات

(١٥٧)
(طويل)

١ ـ أقمتُ إلى أنْ جاءني الليلُ راجياً
لقاءك ياسُؤلي ويا غايةَ الامل
٢ ـ فاياسني الاظلامُ عنكَ ولم أكنْ
لأياس يوماً إن بدا الليلُ يتّصل
٣ ـ وعندي دليلٌ ليس يكذبُ خُبْرُهُ
بامثالهِ في مُشكلِ الامرِ يُستدلّ
٤ ـ لأنّكَ لو رُمتَ الزيارة لم يكنْ
ظلامٌ ودامَ النُّورُ فينا ولم يزلْ

التخريج / الطوق / ٣١ ـ ٣٢
ـــــ
وينظر الرسائل ١ /١١٠ ، والقاسمي / ٦٤ قالها ابن حزم في باب (علامات الحب)

(١٥٨)
(سريع)

١ ـ غابُوا الذي أعشقُهُ بالنحولْ
فلم أطِقْ فيه مَقالَ العذولْ
٢ ـ وإنْ غضنا أبداً لا تزولْ
عليه شمسُ لحرِ بالذُبُولْ

التخريج / رايات المبرزين / ٧٠ ، المغرب في حلى المغرب ١ /٣٥٧ (البيت الثاني فقط)
● قال إبن سعيد في الرايات : وانشدني له ـ لابن حزم ـ أبو يحيى بن هشام في غلام ناحل الجسم .

(١٥٩)
(كامل)

١ ـ الان إذ حلّ الفراقُ جُذتْ لي
بخفيّ حبٍّ كنتُ تُبدي بُخْلَهُ
٢ ـ فزدتني في خشرتي أضعافها
ويحي فهلّا كانَ هذا قبْلَهُ

التخريج / الطوق / ١٢٣
ـــــ
وينظر الرسائل ١ /٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، والقاسمي / ١٧٨ البيت (١) : (وَجدتْ) بدلاً من (جُذتْ) في الرسائل .
البيت (٢) : (قد زدتني) بدلاً من (فزدتني) في الرسائل .
قالهما ابن حزم في باب (البين) .

(١٦٠)

(طويل)

١ ـ رسولُك سيفٌ في يمينك فاستجدْ
حساماً ولا تضربْ به قبل صقْله
٢ ـ فمن يكُ ذا سيف كهام فضُرُّه
يعودُ على المُغْنِيْ منه بجهْله

التخريج / الطوق / ٥٨

ويُنظر الرسائل ١ /١٤١ ، والقاسمي /٩٦البيت (٢) : سيفٌ كهامٌ : كليل عن الضريبة ـ يُنظر العين (كهم) ٣ /٣٨٣
قال ابن حزم في باب (السفير) : وفي ذلك أقول شعراً منه :

(١٦١)

(وافر)

١ ـ رَقيبٌ طالما غرَّ الفراما
وقاسى الوَجْدَ وامْتَنَعَ الغَناما
٢ ـ ولا قى في الهوى ألماً أليما
وكاد الحُبُّ يورِدُهُ الحِماما
٣ ـ وأتقنَ حيلةَ الصبِّ المُعنَّى
ولم يُضِع الاشارة والكلاما
٤ ـ وأعْقبَهُ التسلِّي بعد هذا
وضاز يرى الهوى عاراً وذاما
٥ ـ وصُيِّر دون مَنْ أهوى رقيباً
ليُبْعِدَ عنه صَبّاً مستهاما
٦ ـ فيا لَيْلِيَّةً صُبَّتْ علينا
وأيُّ مُصيبةٍ خلَّت لِمامِا

التخريج / الطوق / ٨٢

ويُنظر الرسائل ١ /١٦٩ ، والقاسمي / ١٢٥ قالها ابن حزم في باب (الرقيب)

(١٦٢)

(خفيف)

١ ـ أنتِ في مَشْرقِ النهارِ بخيلٌ
وإذا الليلُ جَنَّ كنتِ كريما
٢ ـ تجعلُ الشمسَ منك لي عَوضاً هيـ
ـهاتَ ماذا الفَعالُ منك قَنويما
٣ ـ زارني طيفُك البعيدُ فياتي
واصلاً لي وعانداً ونديما
٤ ـ غيرَ أنيَ مَنعتني مِن تمام العيـ
ـش لكنْ أبحثُ لي التشميما
٥ ـ فكأني مِن أهلِ الأعرافِ لا الفر
دَوْسُ داري ولا أخافُ الجحيما

التخريج / الطوق / ١٣٢

ويُنظر الرسائل ١ /٢٣٤ ـ ٢٣٥ . والقاسمي / ١٩٠ قالها ابن حزم في باب (القنوع)

(١٦٣)

(مُخلَّع البسيط)

١ ـ مُواصلٌ لا يُغيبُ قَصْداً
أعدِمْ بهذا الوصالِ غَمّا
٢ ـ صازَ وصِرْنا لفَرطِ مالا
يَزولُ كالإسم والمُسمّى

التخريج / الطوق / ٨١

ويُنظر الرسائل ١ /١٦٨ ، والقاسمي / ١٢٣ قال ابن حزم في باب (الرقيب) ؛ وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

(١٦٤)

(كامل)

١ ـ كانت جَهنَّمُ في الخشا مِن حُبِّكمْ
فلقد أراها نارَ إبراهيما

التخريج / الطوق / ١٤٤

ويُنظر الرسائل ١ /٢٤٩ ، والقاسمي / ٢٠٥ قاله ابن حزم في باب (السلو) .

(١٦٥)

(طويل)

١ ـ مُهذَّبةٌ بيضاءُ كالشمسِ إنْ بَدَتْ
وسائرُ رَبّاتِ الحجالِ نجُومُ
٢ ـ أطارَ هواها القلبَ عن مُستقرِّهِ
فبعدَ وقوعِ ظلِّ وهو يحومُ

التخريج / الطوق / ١٢٤

ويُنظر الرسائل ١ /٢٢٤ ، والقاسمي / ١٧٩ قالهما ابن حزم في باب (البين)

(١٦٦)

(كامل)

١ ـ دَعْ عنكَ نَقْضَ مَوَدَّتي مُتعمِّداً
واعقِدْ حبالَ وصالِنا يا ظالمُ
٢ ـ ولتَرجِعَنَّ أرِنَّةً أو لم تَرِدْ
كَزِها لما قالَ الفقيهُ العالِمُ

التخريج / الطوق / ١٠٣

ويُنظر الرسائل ١ /١٩٧ ، والقاسمي / ١٥٢ قالهما ابن حزم في باب (الهجر) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com